

## الدرس 04 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الشيخ رحمة الله تعالى فصل قال العراقي النقل الثالث عشر. قال رحمة الله في كتابه الفرقان ونجد كثيرا من هؤلاء عمدتهم في اعتقاد كونه ولها انه صدر منهم - 00:00:00

كافحة او بعض التصرفات الخارقة للعادة او ان بعضهم استغاث به وهو غائب او ميت فرآه قد جاء فقضى حاجته او يخبر الناس بما سرق لهم بما او يخصى به او يخبر الناس بما سرق لهم او بحال غائب لهم او مريض. وليس شيء في هذه الامور يدل على ان صاحبها ولها. بل اتفق - 00:00:20

وله اولى الله على ان الرجل لو طار في الهواء ومشي على الماء لم يفتر به حتى لم يفتر به حتى ينظروا في متابعته للرسول صلى الله عليه وسلم موافقته لامر ونهيه وكرامات اولى الله اعظم من هذه الامور انتهى نقله. ثم قال فانظر الى كلامه ولا سيما قوله. وان بعضهم استغاث به وهو - 00:00:40

اقائم او ميت فرآه قد جاء فقضى حاجته فانه تسليم منه بان هذا الامر يقع على وجه الكرامة ويستدل به على ولية صاحبه لكن بشرط ان يكون به متابعا لامر لامر الرسول صلى الله عليه وسلم وموافقا له ونهيه. قال العراقي فحينئذ تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتبعين ومن بعدهم - 00:01:00

الاولى العاملين يجوز ان يعتقد فيه من ولية بسبب الاستغاثة بهم سواء كان غائبين او ميتين وان هذا يقع على وجه الكرامة. وان الاولى اعظم من هذه الامور بل قد تقرر في كتب العقائد باتفاق اهل السنة ان كرامات اولى الله يجب اعتقادها كما ذكره الشيخ في التحفة العراقية بل قال ان منكرها - 00:01:20

من الخوارج والرافضة ومعلوم ان الكرامة لا تنشأ عن فعل عن فعل محرم. فلو كانت الاستغاثة محظوظة لما عدها الشيخ وغيره كرامة. بل حينئذ تكون على ان الشيخ ذكر ان المجتهد والمقلد والمؤول الذي له حسن قصد لا يكون ذلك بالنسبة اليه محظوظا. بل يكون جائز اوستحجا لنسبته لاعتقادهم - 00:01:40

هذا ظاهر لا غبار عليه الا على من طمس الله بصيرته انتهى. والجواب ان يقال سياق الكلام ومقتضى التقرير في كلام الشيخ الذي نقله العراقي نفي الولاية بهذه بهذه المذكرات ونفي الاستدلال عليها بالمحاكاة وخوارق العادة ورؤبة المستغاثات به من الغائبين والاموات والاخبار بما سرق وبحال الغائب والمريض - 00:02:00

وقرر ان هذا ونحوه لا يدل على الولاية اصلا وان اولى الله متفقون على ان الرجل لو طار في الهواء مشي على الماء لم يفتر به حتى يتقييد بمتابعة الرسول بموافقتها لامرها - 00:02:20

ونهيء وهذا تصريح من الشيخ بنفي الاستدلال بهذا على الولاية وابطاله. وليس فيه تسليم مجيء مستغاثات به للميت او الغائب او الى المستغاث. وانه يقضي او انه يستدل به على الولاية. كما زعم العراقي. بل وقد ذكر قوله فرآه فاسند الرؤيا الى المستغاث. وقرر في هذا الكتاب في غيره ان الانسان - 00:02:30

قد يراه بواسطة الشياطين اشخاصا وشباها يتراءون يتراءون لمن يدعوه غير الله ويستغث به ويظهرون له ويظهرون له في صورة

من يفتقدونه من المشايخ والصالحين وان المستغاث به لا شعور له ولا دراية له بذلك اصلاً. وقد مر هذا فيما نقلناه من كلامه في في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم وزنده - [00:02:50](#)

ايضاً هنا. فكلام الشيخ في نفي الاستدلال بهذه على الكرامة وانه ليس منها. والعراقي صرف العبارة عن مدلولها وصف عنها. ونسب الى الشيخ ما لا يحتمل وكلامه بوجه من الوجوه فبعداً لقوم لا يؤمنون. قال الشيخ رحمة الله والطلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وفي مغيبه ليس مشروع فقط. ولكن كثيراً - [00:03:12](#)

الناس يدعون يدعوا للموتى والغائبين من الشيوخ وغيرهم فتمثل لهم الشياطين فتتمثل لهم الشياطين تقضي بعض مآربهم لتظلمهم عن سبيل الله كما الشياطين بعباد الأصنام وعباد الشمس والقمر. تخاطبهم وتتراءى لهم. وهذا كثير يوجد في زماننا وغير زماننا. وقال رحمة الله واتفق الأئمة على انه لا - [00:03:32](#)

لا يمس قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقبل وهذا كله محافظة على التوحيد فان من اصول الشرك بالله اتخاذ القبور والمساجد. قال طائفة من السلف في قوله تعالى و قالوا لا تذرن الهتكم الاية هؤلاء - [00:03:52](#)

قوماً صالحين في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم. ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. وقد ذكر بعض هذا وقد ذكر بعض هذا البخاري في صحيحه لما ذكر قول ابن عباس رضي الله عنهما وذكره ابن جرير وغيره عن غير واحد من السلف وذكره وسيمة وغيره في قصص الانبياء - [00:04:06](#)

من عدة طرق انتهى. وقال ابن القيم رحمة الله في كلامه عن قصة الطفيلي بن عمرو الدوسى. ومنها وقوع كرامات الاولىء. وانها انما تكون بحاجة في الدين او منفعة في الاسلام والمسلمين. فهذه هي الاحوال الرحمانية التي سببها متابعة الرسول. ونتيجتها اظهار الحق وكسر الباطل. والاحوال الشيطانية ظدها سبباً ونتيجة - [00:04:26](#)

وقول العراقي فحين اذ تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين ومن بعدهم من الاولىء العاملين يجوز ان يعتقد فيه الولایة بسبب الاستغاثة بهم كانوا غائبين او ميتين فهذا كلام باطل. لم يدل عليه كلام الشيخ ولم يتبين منه. بل هو كلام جاهل لا يدرى شرع الله. ولا يعرف دينه. وما جاءت به - [00:04:46](#)

فان ولایة الرسول صلى الله عليه وسلم لله اظهر من ان تحتاج الى دليل ورتبة النبوة فوق الولایة فضلاً عن رتبة الرسالة فضلاً عن رتبة اولي العزم فهذه مراتب عالية لا يدركها احد الاولىء والمؤمنين. فكيف يقال يجوز ان يعتقد في النبي صلى الله - [00:05:06](#)  
عليه وسلم واصحاب الولایة بسبب الاستغاثة. وقد يستجاب للمستغيث بالاصنام. فثبتوا ولائهم بأمر يكون للاصنام والاوثر مشاركة فيه فتعسا له وويل وويل امه وما اجهله واكتف حجابه وافحش خطابه. واعتقاد الولایة لا يسوغ ولا يجوز بسبب الاستغاثة - [00:05:24](#)

دعاء غير الله وصریح الكتاب والسنة واجماع الامة. على ان الولایة لا تثبت بسبب من هذه الاسباب التي انكرها الشيخ والزمه ايها هذا العراقي جهلاً وظلماً. وانما تثبت بالایمان بالله واليوم الآخر والكتب والتبيين. والقيام بالواجبات الدينية والاركان الاسلامية. قال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. الاية - [00:05:44](#)

الى قول المتقون وقال الا ان اولىء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون. وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقاً. فهذا ونحوه هو الذي يستدل به على الولایة وثبتت به الولایة للعبد. وهذا معنى كلام الشيخ - [00:06:04](#)

الذي يفيده تقديره الذي مر ولكن العراقي الف الف الكذب والالحاد. وصار له سجية يتهيأ لها بغير فكر ولا رؤية. ولو كانت بغير الله سبباً للولایة ودليلها عليها لا لزم القول بولایة كل معبد مع الله من الفاسقين والكهان والشياطين - [00:06:24](#)

بل والاصنام لان عابديها قد قد تقضى حواناتهم. ويختاطبون منها كما ذكره الشيخ وغيره. وقرروا ما ورد في السير من سماع الخطاب من اصنام فجعل الاستغاثة بهم سبباً للولایة جهل عظيم. ثم الاسباب لا توجب وجود المسبب بنفسها. وفرق بين الدليل والسبب - [00:06:43](#)

لو كان هذا من يعقل الخطاب ويفرق بين الخطأ والصواب. وأما قوله بل تقرر في كتاب في كتب العقائد باتفاق أهل السنة ان كرامات الاولى يجب اعتقادها كما ذكر الشيخ في التحفة العراقية فكلام الشيخ في التحفة العراقية وفي غيرها وكلام اهل السنة في اثبات الكرامة حق لا ريب فيه وانما الذي ينكره المسلم - 00:07:03

ويرد به بفطرته وذريات دينه اعتقاد امثال هذا العراقي من ان الكرامة تحصل بدعاء غير الله والاستغاثة به وان ذلك دليل اثباتها  
هذا لا يقوله مسلم ولا يقوله كتابي ولا عاقل. يعرف ما يخرج من بين شفتيه. وحقيقة هذا الكلام قرمطة لا تخفي على - [00:07:23](#)  
قلائلا الانام وليس بكلام الشيخ ان استغاثة غير الله كرامة للمستغاث. فمن اين اخذ العراقي هذا البهتان ونسبه اليه الحمد لله والصلوة  
والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:07:43](#)

اما بعد نقل الشيخ عبد اللطيف رحمة الله تعالى ما نقله العراقي ملبياً مضملاً لعباد الله عز وجل على تجويز الشرك بالله سبحانه وتعالى والاستغاثة بغير الله سبحانه وتعالى. فنقل كلام شيخ الاسلام فقال رحمة الله تعالى 00:08:03  
قال الشيخ عبد اللطيف قال العراقي عليه من الله ما يستحق النقل الثالث عشر قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في كتابه الفرقان ونجد كثيراً من هؤلاء عمدتهم في اعتقاد كونه ولية لله - 00:08:23

انه صدر منه مكاشفة او بعض التصرفات الخارقة للعادة او ان بعضهم استغاث به وهو او ميت فرآه قد جاء فقضى حاجته او يخبر الناس بما سرق لهم او بحال غائب لهم او مريض ليس شيء من هذه الامور يدل على ان صاحب

ولي الله عز وجل. بل اتفق اولياء الله تعالى على ان الرجل على ان طار في الهواء ومشى على الماء لم يفتر به حتى ينظر متابعته لرسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:08:59

موافقته لامرہ ونهیہ وکرامات اولیاء الله اعظم من هذه الامور. انتهى ما نقله ذلك العراقي وتأمل في هذا النقل وكيف حمله ما لا يحتمل وجعله حجة على ظلاله نسأل الله العافية والسلامة. فقال عليه من الله ما يستحق فانظر الى كلامه اي انظر الى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية. لا سيمما - 00:09:17

قوله او ان بعضهم استغاث به وهو غائب او ميت فرأه قد جاء فقضى حاجته قال فانه تسليم منه بان هذا الامر يقع على وجه الكرامة ويستدل به على ولایة صاحبه. لكن بشرط ان يكون المستغاث به متابعا لامر رسولنا صلی الله عليه وسلم - 00:09:47  
وموافقا له ولنھيھ. هذا من اعظم الكذب والافتراء والتلبیس واظلال الخلق وتحمیل القول يحتمله لا لفظا ولا معنى. فقد كذب على  
شيخ الاسلام بهذا بهذا التلبیس. وحمل کلامه ما لا - 00:10:11

يتحمل فضیل الاسلام هنا في هذا المقام او في هذا النقل انما يقرر ان ولاية الله سبحانه وتعالى لا تعرف بهذه الامور لا تعرف بالماكاشفة ولا تعرف ببعض التصرفات الخارقة ولا تعرف بان يستغاث به فيستغاث او فيستغاث به او 00:10:31  
او فيأتي او يجيء من يكشف ذلك الحاجة التي استغاث بها. فيأتي انه قد جاء فقضى حاجته ويخبر الناس بما سرق لهم قال ليست هذه دلالات على ان من فعل ذلك هو ولي الله عز وجل - 00:10:52

فإن هذه الأفعال التي هي الأخبار بحال غائب أو الأخبار بحال مسروق أو بالأخبار بمريض أو ما شابه ذلك يفعلها أيضاً السحرة والكهان والعرافون. وليسوا هؤلاء من أولياء الله عز وجل في شيء. ثم - 00:11:09

قوله ان شيخ الاسلام يسلم بان الاستغاثة بهؤلاء انه جائز وانه كرامة هذا من اعظم الباطل فان استغاثته بغير الله عز وجل ان رضي المستغاث به ان رضي المستغاث به اي رضي ان يستغاث به ويسأل من دون الله - 00:11:30

عز وجل كان بذلك طاغوتاً كافراً بالله عز وجل كما ذكر غير واحد أن الطاغوت من عبد من دون الله وهو راضي أو من دعا الناس لعبادة نفسه. ذكر ذلك مالك رحمة الله تعالى أن الطاغوت من عبد من دون الله فهو راضي. فكيف - [00:11:49](#) -  
ولهذا وهو يرضي أن يستغاث به. وأن يدعى من دون الله عز وجل وتعظيم البلية أن يدعى أن يرضي أن يدعى وهو ميت وأن يسأل وهو ميت فمن رضي بذلك او - [00:12:09](#)

جوز ذلك او شرعن ذلك فانه طاغوت كافر بالله عز وجل. وكلامشيخ الاسلام رحمة الله تعالى ليس فيه تجويز ذلك ولا التسليم به ولا جعله كرامة لمن قضيت لمن قضى حاجة ذلك - [00:12:25](#)

وتقييده ان يكون المستغاث به متبعاً لامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نقول اذا كان كارها لذلك غير راض ب تلك الدعوى وتلك الاستغاثة الباطلة فلا يضره ان يستغث به غيره ولكن المستغث يكون بذلك - [00:12:46](#)

مشركاً بالله الشرك الاكبر اذا قوله ان في هذا النقل تسليم منشيخ الاسلام بان هذا الامر يقع يقول هناك فرق بين كونه وبين اقراره والتسليم به وتتجويزه وتشريعه. فالكفر موجود ولا يدل وجوده على جوازه. فالشرك بالله موجود ولا - [00:13:06](#) وجوده ايضاً على جواز وعلى مشروعه فكونه موجود وكونه واقع لا يعني ذلك انه راضياً به او انه مسلماً به او انه جعله عالمة على انه كرامة لمن قضيت على يديه الحاجة - [00:13:28](#)

فهذا حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكان هناك اللات تعبد من دون الله والعزى تعبد من دون الله عز وجل ومنات وغيرها من الاصل ان تعبد وكانت الشياطين تقضي الحاجات لبعض اولئك المشركين - [00:13:46](#) ومع وجود تلك الطواغيت وجود ذلك الشرك لا يعني وجوده الاقرار به او التسلية به بل هو من اعظم كفر والشرك بالله ومن رضي به او اقره او جعله مشروع او جعله جائزاً - [00:14:01](#)

فانه يكون بذلك مشركاً كافراً بالله عز وجل يقول ايضاً هنا يقول ثم قال العراقي فحين اذ تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين ومن بعده من اولياء العالمين - [00:14:19](#)

يجوز ان يعتقد فيهم الولاية بسبب استغاثة بهم سواء كانوا غائبين او ميتين. وهذا تقرير للشرك بالله عز وجل وتقرير الكفر بالله سبحانه وتعالى. فان دعاء الغائبين ودعاء الميتين والاستغاثة بهم من دون الله عز وجل شرك - [00:14:36](#)

اجماع المسلمين ولا يخالف في ذلك الا الزنادقة الكفارة ولا حجة ولا اعتبار بخلافهم. قالوا ان هذا يقع على وجه على وجه انه يقع على وجه الكرامة وان كرامات الاولياء اعظم من هذه الامور. بل قد تقرر - [00:14:56](#)

في كتب العقائد باتفاق يسوع الجماعة ان كرامات اولياء الله يجب اعتقادها كما ذكره الشيخ في التحفة العراقية بل قال ان منكرها من الخوارج والرافضة ومعلوم ان الكرامة لا تنشأ عن فعل محرم فلو كانت الاستغاثة محرمة لما عدها - [00:15:22](#) الشيخ وغيره كرامة وهذا كذب. لأن الكرامة لابد ان يعتقد فيها اولاً انها من الله عز وجل وايضاً ان لا تكون الكرامة مخالفة لشرع الله عز وجل فان كانت الكرامة يخالف لشرع الله فهي ليست كرامة وانما هي من تلبيس الشيطان وخوارق الشياطين اذا كانت الكرامة التي يجريها لتجري - [00:15:39](#)

يد التي تجعل العبد اذا كانت تخالف شرع الله عز وجل فانها ليست بكرامة بجماع المسلمين وانما هي من الشياطين فالولي لا يخالف شرع الله ولا يخالف امر الله سبحانه وتعالى ولا يفعل شيئاً يخالف امر الله سبحانه وتعالى - [00:16:03](#)

فهذه الكرامة اه اذا هي من الله وهي لا تخالف شرع الله عز وجل وهي انما تقع الكرامة عند اعانته او تأييدها او نصراً لدين الله عز وجل ولا تقع الا عند الحاجة - [00:16:25](#)

والاصل في المؤمن انه لا يطلبها ولا يدعها لانه لا يعلم هل هي كرامة او امتحان وابتلاء من الله عز وجل؟ الى ان قال رحمة الله تعالى فلو كانت الاستغاثة محرمة لما عدها الشيخ غير كرامة بل حين تكون - [00:16:42](#)

الحمد لله بل حينئذ تكون آياً استدراج بل تكون حينئذ استدرج عنا الشيخ ذكر ان المجتهد والمقلد والمؤول الذي له حسن قصد لا يكون ذلك بالنسبة اليه محرماً بل يكون - [00:17:00](#)

الجائزة المستحبة بالنسبة لاعتقادهم. وهذا ظاهر لا غبار عليه الا على من طمس الله بصيرته والذي طمس بصيرته وذلك العراقي اذا طمس بصيرته وحرف النصوص وبدلها وغيرها وحمل كلام الله وكلام الرسول وكلام العلماء ما لا يحتمله - [00:17:20](#) هو الذي طمس الله بصيرته. يقول الشيخ عبداللطيف والجواب ان يقال سياق الكلام ومقتضى التقرير في كلام الشيخ رحمة الله تعالى الذي نقله هذا العراقي الولاية بهذه اذا شيخ الاسلام عندما ذكر اراد اي شيء - [00:17:39](#)

اراد ان ينفي الولاية بهذه الامور. وان من جرت على يديه هذه الامور لا يعني انه ولی لله عز وجل. بل قد تجري هذه الامور على من؟  
تجري على ايدي الفجرة والكفرة وعلى ايدي السحرة والكهاب. قال ونفي الاستدلال عليها بالمكاشفة وخوارق العادة ورؤية -

00:17:57

المستغاث به من الغائب والاموات والاخبار بما سرقه بحال الغائب والمريض وقرروا ان هذا ونحوه لا يدل على الولاية اصلا كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون. اذا من هم الاولى -

00:18:17

الذين امنوا وكانوا يتقوون وان اولياء الله متفقون على ان الرجل لو طار في الهواء ومشى على الماء لم يؤثر به حتى يتقيد بمتابعة الرسول صلی الله عليه وسلم وموافقته لامرہ ونهیه -

00:18:34

قال الليث ابن سعد رحمه الله تعالى لا يفرك حال العبد وان طار في السماء او جرى على الماء حتى تنظر حاله الى بطاعة الله ورسوله  
صلی الله عليه وسلم -

00:18:54

قال الشابي فهذا تصريح من الشيخ بلف الاستدلال بهذا على الولاية وابطاله وليس في تسليم مجيء المستغاث به الميت او الغائب الى المستغيث وانه يقضي حاجته وانه يستدل به على الولاية كما زعم العراقي. بل هو قد ذكر قوله -

00:19:07

فرآه فاسند الرؤيا الى المستغيث وقرأ فيها الكتاب وفي غيره ان الانسان قد يرى قد ان الانسان قد يرى بواسطة الشياطين او قد يرى  
بواسطه الشياطين اشخاصا واشباهها يتراوغون لمن يدعوه غير الله -

00:19:25

كما حصل ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية فشيخ الاسلام قد انت الشياطين على صورته لبعض من استغاث به عندما كانوا في سفر وظل  
بهم الطريق قالوا انا اتنا اتينا يا احمد ابن تيمية وللتنة على الطريق. قال ذلك شيطان هل لي هنا؟ ان هذا قبل انه -

00:19:42

جني صالح واراد لم يستغث به وانما اه وهم في الطريق تائرون جاءهم هذا الجن على اصول شيخ الاسلام ابن تيمية ودلهم على  
الطريق. فهذا قد يكون من باب -

00:20:02

قد يكون هذا الجن آنا ناصحا وقد يكون شيطانا لانه ان كان ناصحا اراد ان يظهر شيخ الاسلام وان يجعله محظوظا فهذا  
ان كان مقصدده فهو حسن. وان كان مقصدده ان يفتتن الناس بشيخ الاسلام ابن تيمية وان يدعوه يستغث به فهذا هو شيطان من  
شياطين من الشياطين -

00:20:16

فيقول يشيخ الاسلامي هنا اه قال فقد يرى قد يرايان بواصله الشياطين اشخاصا واشباهها يتراوغون لمن يدعوه غير الله  
ويستغث بهم ويظهر لهم في صورة من يعتقدون من المشايخ الصالحين. وان المستغاث به لا -

00:20:36

الشعور له ولا دراية له بذلك اصلا وقد مر هذا فيما نقلناه من كلامه في كتاب الاقتضاء اصل الاقناع صراط مستقيم فكلام الشيخ  
هشام لطيف فكلام الشيخ في نفس الاستدلال بهذا عن الكرامة وانه ليس منها هذا هو الحق -

00:20:57

شيخ الاسلام انما ساق هذا الكلام في كتاب الفرقان لاي شيء ليبين ان الاستدلال بهذه الامور على الولاية ليس بصحيح الاستدلال  
بالمكاشفة والاستدلال مثلا بان يدل على غائب او مسروق او ان اه يستغاث به فيجيء رجل في صورته فيغيث مستغيث -

00:21:14

هذه ليست دليلا على اي شيء على انه ولی لله عز وجل فهو يبطل بهذه الدلالات التي يحتاج بها اولئك القبورية  
والصوفيون ان يكون بذلك ولينا. ولا يعني ان قد لا تقع الاولية قد يقع للولي ان يخبر بشيء في المستقبل كما فعل ذلك من ابو بكر

الصديق رضي الله تعالى عنه عندما -

00:21:33

قال لابنته عائشة في حديقة اهداها لها قال ان رأيت ان ترجعين وتقصرين بينك وبين اختك بين خويك يعني كان لها اخت  
واحدة فقال بين بينك وبين اختك اخان كانه جعلها اكثر من اخت. قالت انما هي واحدة. قال اظن التي في بطن فلانة انها بنت.

فوقعت -

00:21:57

فوقع كما اخبر رضي الله تعالى عنه. والكرامات ثابتة عند اهل السنة. ويتفقون على اثباتها وعلى انها حق وانها مما يجريه الله عز  
وجل على يد عبده الصالح بشرط ان اما ان يجريها الله في يد عبده الصالح اعانته له او تأييده له -

00:22:20

او نصرة لدين الله عز وجل هذا معنى الكرامة. وهي لا تقع لا بطلب وانما تقع عند حاجة يحتاجها العبد. فيجري الله عز وجل على يده

- تلك الكراهة وكما حصل، في طعام يكر الصديق عندما ضيف ظيفانه وأكلوا ثم أكلوا ثم اكلوا تم القصع لم ينحصر منها شيء. كذلك

00:22:40

كما حصل رضي الله تعالى عنه عندما مشى على الماء وعندما لم ينقص منهم شيء وقد قطعوا الماء على افراهم وعلى ارجلهم رظي الله تعالى، عنهم ومع ذلك لم ينقص من شيء. فهذه كرامة وكما شرب - 00:22:59

الى اهم وكانت ليلة مظلمة فخرج مصباحا يضيء له في الطريق حتى وصل الى بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها فهذه تقع لل الاولاء وتقع للمؤمنين ويجرها الله عز وجل على يد من احتاج من احتاج اليها - 00:23:39

الاستغاثة - 00:23:56 -  
فكلام الشيخ بنفي الاستدلال بهذا عن الكرامة. وانه ليس منها والعراقي صرف العبارة عن مدلولها. وصدق عنها ونسب الى الشيخ ما لا يحتمله كلامه ببيوجهوا للوجوه فبعدا لقوم لا يؤمنون. نعم. اي شيء انه قال ان كلام الشيخ الاسلامي هنا يدل على شيء على تجويز

بغير الله عز وجل وان الاستغاثة بالمستغيث واجابته ان هذه كرامة لذلك المستغاث به هذا كذب وافتراء على شيخ الاسلام وهو تحويل للشراك بالله سبحانه وتعالى. قال رحمة الله - 00:24:17

قال شيخ الاسلام ابن تيمية والطلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته هذا الذي يقرر شيخ الاسلام والطلب ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وفي مغبيه ليس مشرعاً قط - 00:24:36

ولكن كثيرا من الناس يدعون الموت والغائبين الشيوخ وغيرهم فتتمثل لهم الشياطين تقضي بعض مأربهم لتظاهر عن سبيل الله عز وجل، كما فعلوا، الشياطين يعادوا الأصنام. هذا الكلام كلام من: 00:24:45

كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وهو يقرر ان الدعاء الاموات بل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وفي مغبيه ليس مشروع ابداً ويزداد على كلامه يا، هو شرك بالله الشرك الاكبر. ولكن كثيرا من الناس يدعون الموتى .. واللغاء من الشيوخ - 00:25:01

فَتَتَمَثِّلُ لَهُمُ الشَّيَاطِينُ بَعْضَ مَا رَبَّهُمْ لِتُظَاهِّرُهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّمَا يَأْفَيُهُمْ هَذَا الْكَلَامُ الصَّرِيحُ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَنَّهُ مُحْرَمٌ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ  
وَأَنَّهُ مِنْ وَانِهِ مِنْ اضْلَالِ الشَّيَاطِينِ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِثْلَ وَقَاسَ عَلَىْ أَنْ هَذَا - 00:25:20

افعلوا هؤلاء الجهلة كما هو حاصل للمشركين الذين عبدوا الاصنام والاوثان وان الشياطين اتهموا باضلتهم فنتهم في عبادة تلك الاصنام. كايضا كعباد الاصنام وعباد الشمس والقمر تخاطبهم وتتراءى لهم الشياطين لتزييدهم ضلالا وبعدها عن دين الله عز وجل. قال وهذا كثير يوجد في زماننا وغير زمان. وقال رحمة الله ايضا واتفق الائمة - 00:25:42

على انه لا يمس قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقبله وهذا كله محافظه على التوحيد فان من اصول الشرك بالله اتحاد القبله ساجد. قال طالب السلف في قوله تعالى - 00:26:11

في قوله تعالى و قالوا لا تذرن الهتكم قال هؤلاء كانوا قوما صالحين في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صرروا تماثيل فعبدوه من دون الله وقد ذكر بعض هذا البخاري في صحيح لما ذكر قول ابن عباس وذكره ابن جرير ايضا وذكره ابن ايضا وسیمة - 00:26:24

ابن موسى ابن الفرات في تاريخه وذكر وغيرها من طرق كثيرة. قال ابن القيم رحمة الله تعالى في قصة الطهbur العلوي الدوسي ومنها وقوف كرامات الاولياء وانها تكون تأمل تكون لحاجة في الدين - 00:26:52

او منفعة في الاسلام وال المسلمين . فهذه الاحوال الرحمانية التي سببها متابعة الرسول و نتيجتها اظهار الحق اذا الكرامة سببها متابعة الرسول . و نتيجتها اظهار الحق . ولذا اه اذا علمنا ان الكرامة انما تحدى . علـ . بد المـلـ . - 10:27:00

اعانة له ونصرة لدين الله عز وجل او لحاجة فإذا اجري الله عز وجل على وليه كرامة كان في ذلك كان في ذلك فوائد. الفائدة الاولى

ان الله سبحانه وتعالى اجرها على يد ذلك الولي لاي شيء لكونه متبعاً لرسولنا صلى الله عليه وسلم ومطيناً لله ولرسوله -  
وثرتها هو اي شيء اظهار الحق ونصرة الدين حتى يقوى الحق ويظهر وايضاً من ثمراتها كسر الباطل اما الاحوال الشيطانية  
 فهي بخلاف ذلك فانما تجري وتفعل من؟ لمن كان من ابعد الناس عن متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهدفها وثمرتها -  
 كسر الحق وابطال الحق واعلاء الباطل هذا الذي يريد الشياطين. وهكذا هو العراقي انما اراد بذلك كسر الحق وابطاله الباطل  
 واعلاءه. وقول العراقي فحينئذ تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يجوز ان يعتقد فيهم بسبب الاستغاثة بهم سواء كانوا  
 ميتين فهذا كلام باطل -  
 00:28:16

لم يدل عليه كلام شيخ الاسلام ولم يتبيّن منه بل هو كلام جاهل لا يدرى شرع الله ولا يعرف دينه وما جاءت به رسالته صلى الله عليه  
 وسلم فان ولية فان ولية رسول الله اظهر من ان تحتاج الى دليل -  
 00:28:41

بل هو سيد الاوليات واكرم الاوليات وافضل الاوليات على الاطلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ورتبة النبوة فوق الولاية خلافاً لما يقول  
 الصوفية فان الصوفية يرون ان ان الولاية -  
 00:28:58

ان النبوة في في خندق دون فوقي دون الولي اي ان اعلى درجات الخلق هم من؟ الاوليات ثم الانبياء ثم الرسل فيرون ان الولاية  
 اعظم من النبوة. وان النبوة اعظم من الرسالة. وعكسوا لانتكاس فطريهم وانتكاس عقولهم -  
 00:29:12  
 والا افضل الخلق هم الرسل ثم الانبياء ثم الاوليات والولاية ايضاً تتفاوت ويتفاوت اهلها على حسب اتباع وطاعات الله ولرسوله صلى  
 الله عليه وسلم الى ان قال يقول اه اظن تحتاج الى دليل ورتبة النبوة فوق الولاية فضلاً عن رتبة الرسالة فضلاً عن رتبة اولي العزم.  
 فهذه مراتب عالية لا يدركها احد -  
 00:29:33

الاوليات والمؤمنين فكيف يقال يجوز ان يعتقد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الولاية بسبب الاستغاثة وقد يستجاب للمستغيث  
 بالاصنام استجاب له سؤال لان هل يعني يلزم هذا القائل اي شيء انه يجعل تلك الطواغيت -  
 00:29:56  
 والاصل ان تعبد من دون الله يجعل اي شيء يجعلها اوليات لله عز وجل لماذا؟ لان من استغاث به حصله مقصوده وذلك انما يحصل  
 على يد من؟ على يد الشياطين يعني من استغاث البوذا مثلاً -  
 00:30:13  
 او استغاثة مريم من النصارى وحصله حاجته بتلك الذي استغاث به. هل نقول ان نبود ولي لكونه حصل عند الاسترا به  
 الاستجابة او يقال في اللات والعزى وبنات وغيرها من الطواغيت والاصنام دون الله. اذا استجيب لهم سأله -  
 00:30:25  
 ودعاهم ان هذه الاشياء هي اوليات لله عز وجل. من قال ذاك هو كافر بالله سبحانه وتعالى. لان هؤلاء الطواغيت الذين يعبدون الله عز  
 وجل وهم راضون كفرة باجماع المسلمين -  
 00:30:46

الى ان قال فان ثبت يقول وقد يستجاب للمستغيث بالاصنام فان ثبت ولائهم بامر يكون الاصنام والاواثن مشاركة فيه فتعسل له  
 وويل وويل وويل امه ما اجهله واكتف حجابه وافحش خطابه. اذا اذا قلت ان الاستجابة هي علامه الولاية فقد -  
 00:30:59  
 بهت رسول الله واوليات الله بمن بالاواثن والاصنام والطواغيت التي قد يحصل ايضاً عندهم الاستجابة وقضاء الحاجات. قال واعتقاد  
 الولاية لا يسوغ ولا يجوز بسبب الاستغاثة ودعاء وغير الله. وصريح كلام شيخ الاسلام وصريح الكتاب -  
 00:31:21  
 سنة واجماع الام على ان الولاية لا تثبت بسبب من هذه الاسباب. التي انكرها الشيخ اي لا تثبت الولاية بكونه استغاث به اغاث ولا انه  
 اخبر بحال غائب. ولا انه اخبر بحال مسروق -  
 00:31:39

وانما تعرف الولاية باي شيء بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم قال وانما تثبت الولاية باي شيء بالایمان بالله واليوم الآخر  
 والكتاب والنبيين والقيم الواجبات وقيام الواجب الدينية والاركان الاسلامية. قال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق  
 والمغارب. الى قوله المتقدون ثم قال الا -  
 00:31:54

فان اوليات الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون. اذا قيل لك من هم الاوليات؟ قل اذا قيل لك من هم فقل الذين  
 امنوا و كانوا يتقوون. وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله -  
 00:32:20  
 اولئك هم المؤمنون حقاً. فهذا ونحوه هو الذي يستدل به على الولاية العبد. وهذا معنى كلام الشيخ رحمه الله تعالى

وهذا الذي يفيده تقريره الذي مر ولكن العراقي الف الكذب والالحاد فصار له سجية يتهيأ لها بغير - [00:32:40](#)  
فكرة ولا رؤية ولو كانت الاستغاثة بغير الله سبب للولاية ودليل ودليل عليها ان لزم القوم بولاية كل مع الله لو قيل تم الاستجابة هي عالمة الولاية. فالاز من ذلك اي شيء - [00:33:00](#)

القول بولاية كل معبود مع الله من الفاسقين والكهان والشياطين بل والاصنام لان عبادها قد تقضى حوائجهم ويخاطبون منها كما ذكر كما جاء في سير التاريخ ان العزة لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقطعها خرجت منها امراة امرأة قد تطاير شعرها - [00:33:15](#)  
وكانت تخاطب الناس وتكلمه قال تلك العزة تلك العزة فقتلها خالد الوليد رضي الله تعالى عنه. وقرب ورد في السير من سماع الخطاب للاصنام والاوئن فجعل اغاثة يجعلوا الاستغاثة بهم سبب الولاية جهل عظيم. ثم الاسباب لا توجب وجود المسبب بنفسها -  
[00:33:38](#)

وفرق بين الدليل والسبب يقول الاسباب لا توجب وجود المسبب بنفسه يعني هل بمجرد هل بمجرد ان مثلا من من من اسباب الولد الجماع. او من اسباب من اسباب اه الكسب السعي. هل يلزم من السعي حصول الكسب - [00:33:56](#)  
قد تسعى وتذهب وتطلب ولا يحصل لك الرزق الساء وحده السبب وحده لا يكفي لوجود المسبب حتى يشاء الله عز وجل وجود المسبب بذلك السبب. قال وفرق بين الدليل والسبب - [00:34:15](#)

بس اقول هو اسمه اللي بيتوصل به المقصود. واما الدليل فهو المرشد وهو ما يستدل به فجعل العراقي ان الاسباب هي هي التي تدل على الولاية اي قال شيخ الاسلام قال هنا الشيخ اللطيف - [00:34:31](#)  
اي ان العراقي ينظر للاسباب نظرة جبرية فالاسباب عندهم ليس اسباب مؤثرة. وجودها كعدمها وليس هناك الا مجرد اقتران عادي.  
فان اسباب مسببة كاقتران دليل مدلول والدليل لا يكون دليلا حتى يكون مستلزم مدلول بخلافه فهو غير كافي التأثير بل لابد من انتفاء موانع وجود شروط وهذا ذكر هذه المسائل ذكرها شيخ الاسلام في كتابه النبوات - [00:34:52](#)

هنا ان ان قال هنا فجعل الاستغاثة يجعلوا الاستغاثة بهم سببا للولاية جهل عظيم ثم الاسباب لا توجب وجود المسبب بنفسه وفرق بين الدليل والسبب ولو كان هذا من يعقل الخطاب ويفرق بين الخطأ والصواب - [00:35:12](#)

واما قول بل قد تقرر بل قد تقع في كتب العقائد باتفاق السنة انك كرامات اولياء الله يجب اعتقاده كما ذكر الشيخ في الارض فكلام شيخ الكحلة الرقيقة وكانت سنة في اثبات الكرامة حق لا ريب فيه. لا يخالف - [00:35:30](#)  
ولا ولا يختلف اهل السنة في اثبات الكرامة في ذلك المعتزلة والخوارج بدعوى اننا اذا اثبتتنا الكرامة لم نفرق بين النبي وبين غيره من الاولياء. فان الكرامة والمعجزة يجعلون من خصائص النبي صلی الله عليه وسلم. ولا شك ان - [00:35:45](#)  
انما جرت ان الكرم انما على اليد من اكرم بها باتباعه بالرسول صلی الله عليه وسلم فكل كرامة دليل عليه شيء على صدق نبوة محمد صلی الله عليه وسلم. فالكرامة وجودها وجدرانه وجريانه على يد العبد. لا ينافي - [00:36:05](#)

نبوة النبي صلی الله عليه وسلم ولا ينافي معجزته بل هي مما يدل على نبوة الرسول صلی الله عليه وسلم قال وانما الذي ينكره المسلم ويبرد بفطرته وضروريات دينه وضروريات دينه اعتقاد امثال هذا العراقي - [00:36:22](#)

اي شيء ان يعتقد تجويز الاستغاثة بغير الله وتجويز دعاء غير الله وتجويز اعتقاد ان احدا يعلم الغيب غير الله سبحانه وتعالى او ان ينفع ويضر من دون الله عز وجل هذا هو الاعتقاد الباطل الذي ينفيه المسلم بفطرته وضروريات دينه ويکفر به ولا يؤمن بهذه -  
[00:36:42](#)

هذه الخرافات قال اعتقاد امثال هذا العراق من ان الكرامة تحصل بدعاء غير الله. والاستغاثة بهم والاستغاثة به وان ذلك دليل اثبات هذا لا يقوله مسلم اي لا يقوله مسلم ان الاستغاثة ودعاء غير الله - [00:37:02](#)

بغير الله دليل على اثبات الولاية. فهذا لا يقوله مسلم بل ولا يقوله كتابي ولا عاقل. يعرف ما يخرج من بين شفتيه حقيقة هذا الكلام قرمطة. قرمطة لا تحفى على على عقلاه الانام. وليس في كلام الشيخ - [00:37:23](#)

ان الاستغاثة بغير الله كرامات للمستغاث فمن این اخذ العراقي هذا البهت ونسبة الى شيخ الاسلام رحمه الله اي ليس في كلامشيخ

الاسلام ما يدل على ان اجابة المستفغيت انها كرامة. وهو لم يقل ذلك وانما ذكر ان هذه ليست دالة على - [00:37:43](#)  
ليس الدليل على الكرامة. فمن اين اخذ هذا العراقي ان شيخ الاسلام جعل ذلك كرامة فهذا من البهتان والكذب والافتراء علىشيخ  
الاسلام رحمة الله تعالى فقرمطة اي انهم يعبثون بالنصوص ويحرفوها ويحملون النصوص ما لا - [00:38:03](#)

ما لا تحتمل يسمونه الحج هو زيارة اشياخهم بهذه قربطة وهو ان يعيث بالنص ويحمل النص ما لا يحتمل فكلام العراق هنا  
في كلام شيخ الاسلام هي قرمطة لا يحتملها كلام شيخ الاسلام. ولا تخفي على عقلاه الانام وليس في كلام الشيخ ان الاستغاثة بغير  
الله كرامة للمستفغيت - [00:38:23](#)

فمن اين اخذ للمستفاث به؟ من اخذ اي انه كذب وافتري على شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. ذكر في باب السبب الدليل يقول ذكر  
شيخ الاسلام آآ ان اعتقاد المعتقد ان هذا الدعاء او هذا النذر هو السبب وبعض السبب هو في حصول المطلوب لابد له من دالة -  
[00:38:46](#)

ولا دليل على ذلك في الغالب الاقتران احياناً. اعني وجودهما جميعاً وان تراخي احدهم عن الآخر. مكاناً او زماناً مع مع الانتقاض  
اضعاًف الاقتران ومجرد اقتران الشيء بالشيء بعض الاوقات مع انتقاضه ليس دليلاً على العلة باتفاق العقلاه هذا كلام لما يعني  
اذا وجد السبب - [00:39:06](#)

لابد من وجوده ان يوجد دليل يدل على ان المسبب الذي وقع وقع بذلك السبب لهذا لا يعني هنا ان ما ذكره  
العربي هنا هو كلام باطل وافتراء وكذب على شيخ الاسلام رحمة الله تعالى - [00:39:26](#)  
ما ذكر هنا ان شيخ الاسلام لم يرى الكشوفات وخوارق العادات وما يسمى باجابة الدعوات او الاخبار بحال غائب او مسروق  
او آآ اغاثة مستفغيت لا يدل ذلك كله على اي شيء - [00:39:45](#)

على الولاية وانما الذي يدل على اولئه اي شيء هو الالتزام بدين الله سبحانه وتعالى ولزوم طاعة الله ورسوله وان جرى شيئاً من ذلك  
فليس فليس وجود تلك الاشياء كرامة لمن جرت على يديه. فلو اخبر مخبر بوجود غائب - [00:40:03](#)  
لم يدل ذلك على كرامته لوحده. حتى يكون هناك مع اي شيء نوع من الایمان والتقوى والطاعة لا يكون سبباً في كونه ولينا من اوليات  
الله عز وجل. اما ان يأتي فاجر - [00:40:20](#)

او فاسق او كافر ويخبرك مثلاً بان غائبك في المكان الفلاني او ان مريرضك سيشفى اليوم الفلاني فلا يعني ذلك اذا صدق ما اخبر به  
انه ولبي الله بل يكون بذلك ممن - [00:40:34](#)  
ممن يتعامل مع الجن والشياطين ومن ممن يسترق السب بل يدل ذلك عليه شيء على فسقه وجوره وانه من الكهان والسحرة والله  
تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد. نعم - [00:40:50](#)